بالذكر هنا أن صورة الأصولية المقدمة في الرواية هي الصورة السلبية لاغير. لكل هذا تحاول الرواية أن تقدم البديل السياسي النموذجي الذي كان ينبغي أن يستمر، ويمثل هذا بعدا إيديولوجيا مباشرا في النص رغم أن التصريح به جاء على لسان شخصية منيرة التي كانت، تقوم في الغالب بدور تجسيد موقف الشخصية الرئيسية وصورة أخرى يظهر فيها الوالد مع المهدي بن بركة الشهيد تمثل الدفاع عن القناعات السياسية التي كان أبوها قاسم يمثلها في لذا نرى أن المباءة رواية ذات أطروحة سياسية، تبلور اختيارها الإيديولوجي من خلال الكلام المباشر للشخصيات وخاصة إنها رواية منحازة بشكل ظاهر إلى التنظيمات الديمقراطية واليسارية ومناهضة،

Summarized by © lakhasly.com